مدخل إلى
الأنبياء

إنّ الأنبياء الذين كتبوا أسفارًا في العهد القديم يندرجون في مجموعتَين: الأنبياءُ الكبار الأربعة: إشعيا، إرميا، حزقيال، دانيال؛ والأنبياء الصغار الاثنا عشر: هوشع، يوئيل، عاموس، عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقُّوق، صفنيا، حجَّي، زكريّا، ملاخي. ويُدرَج سفر المراثي في مجموعة الأنبياء الكبار، بسبب ارتباطه بإرميا.

وفضلًا عن هؤلاء، فقد اعتبر العهدُ القديم الآخرين أنبياء. فإنَّ أنبياءَ مثل جاد وناثان وإيليّا وأليشع يشكِّلون عيِّنةً نموذجيَّة من الأنبياء الذين لم يكتبوا أسفارًا. وبمعنًى ما، فإنّ المعمدان بصفته سابقًا ليسوع المسيح كان نبيًّا انتمى إلى حقبة العهد القديم.

وتجد في الجدول التالي تتاليَ الأنبياء الكُتّاب وتواريخَهم التقريبيَّة بالتعاقب، ومَقصَدَ خدمتهم، حيثُ «إسرائيل» إشارةٌ إلى المملكة الشماليَّة، و«يهوذا» إلى الجنوبيَّة.

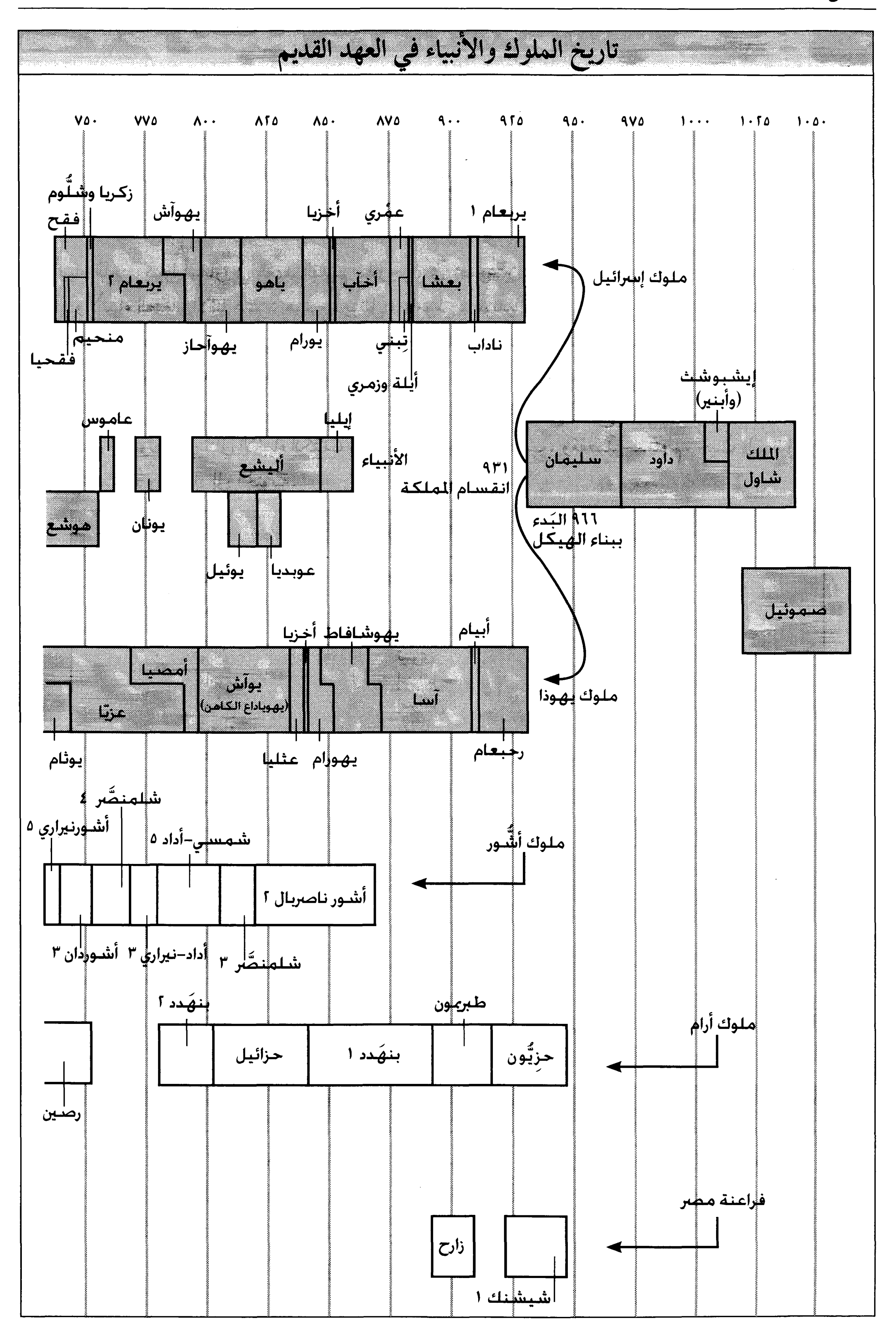
ترتيب الأنبياء حسب التاريخ ومَقصِد الخدمة

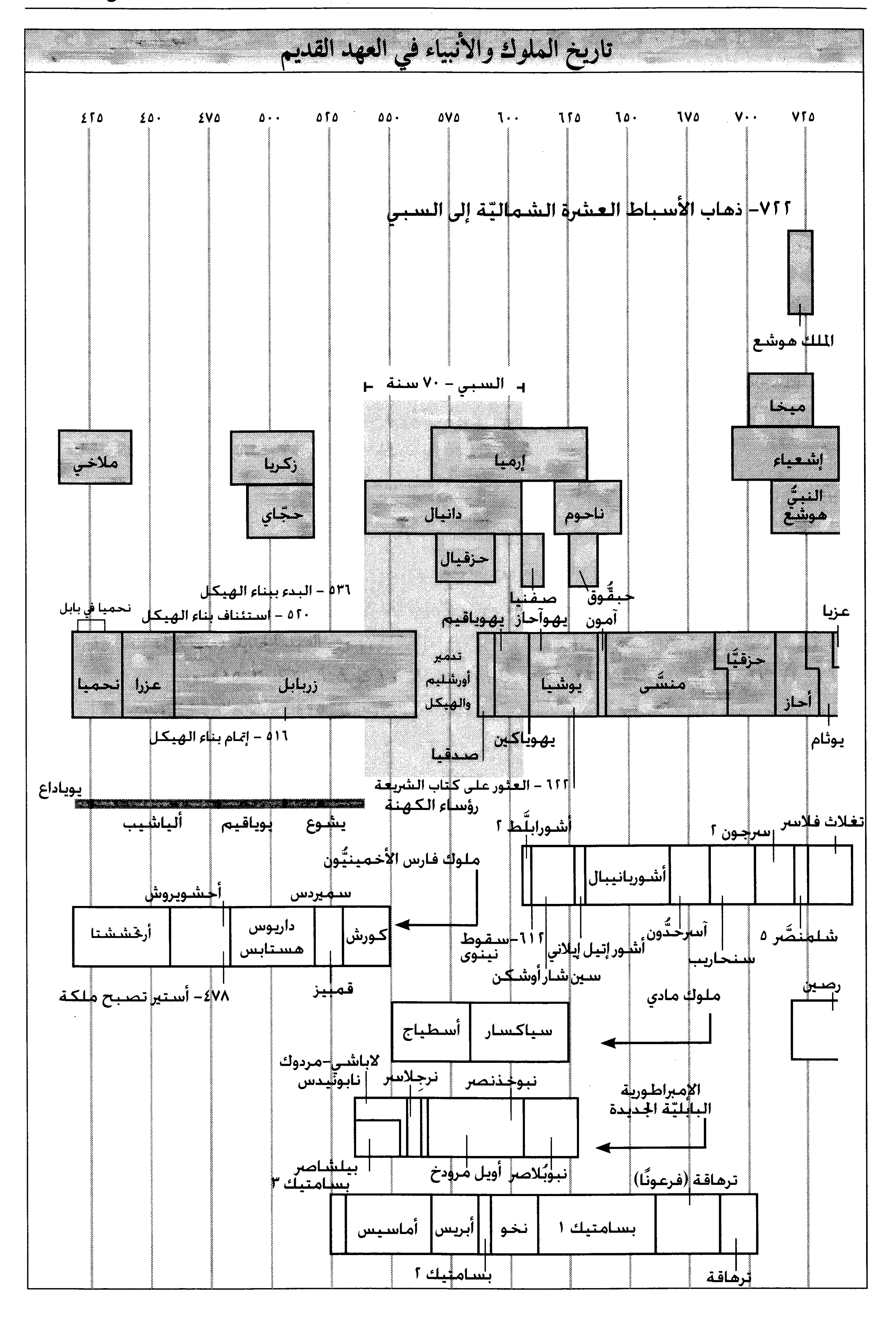
النبيّ	مَقصِد خدمته	في السنين
عوبديا	أدوم	٨٥٠–٨٤٠ ق م
يوئيل	يهوذا	٨٣٥–٧٩٦ ق م
يونان	نينوى	٧٨٤–٧٦٠ ق م
عاموس	إسرائيل	٧٦٣–٧٥٥ ق م
هوشع	إسرائيل	٧٥٥–٧١٠ ق م
إشعياء	يهوذا	٧٣٩–٦٨٠ ق م
ميخا	يهوذا	٧٣٥–٧١٠ ق م
ناحوم	نينوى	٦٥٠–٦٣٠ ق م
صفنيا	يهوذا	٦٣٥–٦٢٥ ق م
إرميا	يهوذا	٦٢٧–٥٧٠ ق م
حبقّوق	يهوذا	٦٢٠–٦٠٥ ق م
دانيال	بابل	٦٠٥–٥٣٦ ق م
حزقيال	بابل	٥٩٣–٥٧٠ ق م
حجّي	يهوذا	٥٢٠–٥٠٥ ق م
زكريّا	يهوذا	٥٢٠–٤٧٠ ق م
ملاخي	يهوذا	٤٣٧–٤١٧ ق م

هذا، وتُعتمَد طريقةٌ أُخرى في تصنيف الأنبياء الكتَّاب تربطهم تاريخيًّا بسبي إسرائيل (حوالى ٧٢٢ ق م) ويهوذا (حوالى ٥٨٦ ق م):

ترتيب الأنبياء حسب تاريخ الكتابة والسبي

قبل السبي		في السبي	بعد السبي
عوبديا	ميخا	دانيال	حجّي
يوئيل	ناحوم	حزقيال	زكريّا
يونان	صفنيا		ملاخي
عاموس	إرميا		
هوشع	حبقّوق		
إشعياء			


تاريخ الملوك والأنبياء في العهد القديم
٧٥٠
٧٧٥
٨٠٠
٨٢٥
٨٥٠
٨٧٥
٩٠٠
٩٢٥
٩٥٠
٩٧٥
١٠٠٠
١٠٢٥
١٠٥٠
ملوك إسرائيل
يربعام ١
عمري
أخزيا
يهوآش
زكريا وشلُّوم
فقح
بعشا
أخآب
ياهو
يربعام ٢
ناداب
تبني
يورام
يهوآحاز
منحيم
فقحيا
أيلة وزمري
إيشبوشث (وأبنير)
الملك شاول
داود
سليمان
٩٣١ انقسام المملكة
٩٦٦ البدء ببناء الهيكل
الأنبياء
إيليا
أليشع
عاموس
يونان
هوشع
يوئيل
عوبديا
صموئيل
ملوك يهوذا
أبيام
يهوشافاط
أخزيا
آسا
يوآش (يهوياداع الكاهن)
أمصيا
عزيّا
رحبعام
يهورام
عثليا
يوثام
ملوك أشُّور
شلمنصَّر ٤
أشورنيراري ٥
شمسي-أداد ٥
أشور ناصربال ٢
أشوردان ٣
أداد-نيراري ٣
شلمنصَّر ٣
ملوك أرام
طبريمون
بنهَدد ٢
حزيُّون
بنهَدد ١
حزائيل
رصين
فراعنة مصر
زارح
شيشنك ١


تاريخ الملوك والأنبياء في العهد القديم
٤٢٥ ٤٥٠ ٤٧٥ ٥٠٠ ٥٢٥ ٥٥٠ ٥٧٥ ٦٠٠ ٦٢٥ ٦٥٠ ٦٧٥ ٧٠٠ ٧٢٥
٧٢٢- ذهاب الأسباط العشرة الشماليّة إلى السبي
الملك هوشع
السبي - ٧٠ سنة
ميخا
إشعياء
النبيّ هوشع
ملاخي
زكريا
حجّاي
إرميا
دانيال
ناحوم
حزقيال
صفنيا
حبقُّوق
٥٣٦ - البدء ببناء الهيكل
٥٢٠ - استئناف بناء الهيكل
نحميا في بابل
يهوياقيم
يهوآحاز
آمون
عزيا
نحميا
عزرا
زربابل
تدمير أورشليم والهيكل
يوشيا
منسَّى
حزقيّا
أحاز
٥١٦ - إتمام بناء الهيكل
يهوياكين
صدقيا
يوثام
٦٢٢ - العثور على كتاب الشريعة
يوياداع
رؤساء الكهنة
ألياشيب
يوياقيم
يشوع
أشورابلّط ٢
سرجون ٢
تغلات فلاسر
ملوك فارس الأخمينيُّون
أشوربانيبال
أحشويروش
سميردس
أرتحشستا
داريوس هستابس
كورش
٦١٢-سقوط نينوى
أشور إتيل إيلاني
آسرحدُّون
سنحاريب
شلمنصَّر ٥
سين شار أوشكن
٤٧٨- أستير تصبح ملكة
قمبيز
ملوك مادي
رصين
أسطياج
سياكسار
لاباشي-مردوك
نابونيدس
نرجلاسر
نبوخذنصر
الإمبراطورية البابليّة الجديدة
بيلشاصر
نبوبُلاصر
أويل مرودخ
بسامتيك ٣
ترهاقة (فرعونًا)
أماسيس
أبريس
نخو
بسامتيك ١
بسامتيك ٢
ترهاقة

كانت رسالة الأنبياء الكُتّاب تتعلّق أحيانًا بمستقبل الأنبياء المباشر (مثلًا، إش ٧:١-١١)، وأحيانًا بالمستقبل البعيد (مثلًا، إش ٧:١٢-١٤). وفي نبوّاتهم المتكرّرة عن المسيح الآتي، رأوه في دَورَين: دَور المسيح المتألّم (مثلًا، إش ٥٣)، ودَور المسيح المَلِك (مثلًا، إش ١١). وقد كان الأنبياء أنفسهم غير قادرين أن يستوعبوا كلّيًّا كيف سيتآلف هذان الوجهان من خدمة المسيح العتيدة أحدهما مع الآخر (١بط ١:١٠-١٢).

وقد هيمنت معاملات الله مع بني إسرائيل على صفحات الأنبياء الكبار والصغار. ولكنّ لبعض الأسفار، مثل دانيال وعوبديا ويونان وناحوم، مواضيع تتناول تدخُّلات الله في تاريخ العالم الأُمميّ. أمّا باقي الأسفار النبويّة فتتخطّى بنظرها بني إسرائيل بين حينٍ وآخر لتُبيِّن كيف ستؤثّر أُمّةُ اختيار الله في باقي الأُمم (مثلًا، إش ٥٢:١٠ و١٥)، أو كيف سيَدينُ الله الأُمم.

وكما يُلاحَظ في الجدول التاريخيّ على الصفحة السابقة، فإنّ فترة الأنبياء الكُتّاب انتهت قبل مجيء المسيح بنحو ٤٠٠ سنة. وفيما لم يؤشّر أيُّ إعلانٍ رسميٍّ إلى نهاية النبوّة في العهد القديم، فإنّ بني إسرائيل باتوا بالتدريج مُدرِكينَ أنّه لم يظهر لإسرائيل أيُّ نبيٍّ فترةً طويلة من الزمان (رج المكابيّين الأوّل ٩:٢٧). فمن منظور الأزمنة المتأخّرة، بات جليًّا للجميع أنّ الحركة النّبويّة العظيمة في العهد القديم قد انتهت، ومن ثَمَّ بدأت «سنو الصمت» على مدى ٤٠٠ سنة، تلك التي بعدَها بدأ يظهر نتاجٌ مكتوبٌ مُماثِلٌ على أيدي رُسُل العهد الجديد وأنبيائه.